

رمالة أنباء اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط رقم ١٢
أكتوبر / تشرين الأول ١٩٨١

في هذا العدد ...

- تكريم رفيع المستوى في المجال الطبي للكتبة
عد الحسين طبا ، المدير الاقليمي .

- تعيين مشرف على برنامج منظمة الصحة العالمية في
جيبوتي .

تنمية القوى العاملة في الحقل الصحي :

بعثات دراسية تقدمها المنظمة لتطوير التعليم .

بيولوجية ناقلات المرض ومكافحتها :

مركز التدريب الاقليمي للملاريا والحشرات الطبية في
بغداد بالعراق .

صحة الأم والطفل :

دور الجمعيات النسائية في الامارات العربية المتحدة .

مكافحة أمراض الاسهال :

مكافحة أمراض الاسهال في مشروع النيل الأزرق الصحي .

العقد الدولي لمياه الشرب والا صحاح :

العقد الدولي لمياه الشرب يحرز تقدما في جنس
السودان .

الصحة النفسية :

حلقة دراسية متجولة عن العقاقير المؤثرة على العقل .

مكافحة المرطمان :

أساليب جديدة .

التدخين والشباب : مؤتمر لمنظمة الصحة العالمية يعقد

في نوفمبر / تشرين الثاني .

يوم الغذاء العالمي : بيان الدكتور هافدان ماهر ،
المدير العام لمنظمة الصحة العالمية .

تكريم رفيع المستوى في المجال الطبي للدكتور عبد الحسين طبا ، المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية

تم انتخاب الدكتور عبد الحسين طبا، المدير الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية ،عضوا شرفيا بالجمعية الدولية للوبائيات، تقديرا لاسهامه الضخم في دعم نشاط الجمعية ومباحث الوبائيات بوجه عام .

وكانت الجمعية الدولية للوبائيات ، التي تضم نحو ١٤٠٠ عضو في خمسة وتسعين بلدا ، قد أسبغت حتى الآن هذا الشرف الرفيع على حوالي اثني عشر عضوا فقط منذ انشائها قبل نحو ثلاثين عاما .

تعيين مشرف على برنامج منظمة الصحة العالمية في جمهورية جيبوتي

تم تعيين الدكتور سيكستي بوتيرا مشرفا على برنامج منظمة الصحة العالمية بجمهورية جيبوتي ، وقد تولى مهام منصبه في حوالي نهاية سبتمبر / أيلول الماضي .

وقد كان الدكتور بوتيرا وزيرا للصحة في بلده رواندا ، وفيما بعد وحتى عام ١٩٧٨ كان سكرتيرا عاما لوزارة الصحة العامة . كما كان عضوا بالمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية ، ثم رئيسا له بعد ذلك . وقد عمل الدكتور بوتيرا منذ عام ١٩٧٨ بقسم تكنولوجيا التشخيص والعلاج والتأهيل بمنظمة الصحة العالمية في جنيف .

ويقوم المشرفون على برامج منظمة الصحة العالمية التابعون للمنظمة بتمثيل المدير الاقليمي في بلد من البلدان أو في مجموعة من البلدان . وتتمثل مهمتهم الرئيسية في العمل كمستشارين للحكومة أو الحكومات المعنية في مجال الصحة العامة .

عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ... عماله ...

البعثات الدراسية التي تقدمها منظمة الصحة العالمية لتطوير التعليم

كان برنامج البعثات الدراسية الخاص بمنظمة الصحة العالمية دائما من أحسن الوسائل التي تتعاون بمقتضاها منظمة الصحة العالمية مع البلدان الأعضاء . وقد أدى هذا بدوره الى ان تستمر منظمة الصحة العالمية في بذل جهودها لضمان تخطيط وتنفيذ البعثات الدراسية مع توجيه اهتمام خاص للاحتياجات النوعية الخاصة بالقوى العاملة، وكذلك متطلبات كل بلد . وهكذا ففي خلال عام ١٩٨١ تم تقديم مجموعة من البعثات الدراسية القصيرة الأمد (من شهر الى ثلاثة شهور) لتدريب أعضاء هيئة التدريس بمختلف المعاهد التعليمية العليا بالاقليم ، بالتعاون مع مركز تطوير التعليم بجامعة إلينوى في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية . وفي هذا العام يأتي المبعوثون من كلية الطب بجامعة الجزيرة في واد مدني بالسودان ، ومن كلية الأطباء والجراحين بكراشي ، ومن كلية بولان للطب في كيتا بباكستان ، وكذلك من المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية ، ومن كلية الطب بجامعة الأزهر في القاهرة بمصر .

والهدف الشامل من البعثات الدراسية هو تعزيز وبناء كوادر أعضاء هيئة التدريس بشكل تدريجي لأداء مختلف الجوانب الخاصة بتطوير المناهج التعليمية وتنفيذ العملية المبتكرة للتعليم والتعلم

المرتبطين باحتياجات المجتمع في كلياتهم ، وكذلك تدريب أعضاء هيئات التدريس المعنيين حديثاً . ويتضمن هذا ، على وجه التخصيص ، المشاركة في دورات معدة خصيصاً ومرتبطة بالمهام تعقد في مركز تطوير التعليم وتتناول الأسلوب المنهجي لتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس ، وكذلك تصميم وتطوير صلتزمات التعلم وتقنيات التقييم ، وتحسين وسائل التقييم الخاصة بتقدير قدرات الطلاب ، بالإضافة الى دمج نظام للتقييم في البرامج التعليمية يكون جزءاً منها لرصد مدى تقدم وأنجاز أهداف الكليات . وسوف يسهم التقييم طويل الأمد لنجاح هذه البعثات الدراسية في أن يكرس المهوون أنفسهم فيما بعد لتطوير الخدمات الصحية في بلدانهم .

ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات... ناقلات...

بيولوجية ناقلات المرض ومكافحتها

بدأ " مركز التدريس الأقليمي للملاريا والحشرات الطبية " ، الذي أنشئ في بغداد بالعراق ، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في عقد دورات التدربية عام ١٩٨٠ ، وقد تم خلال ذلك العام عقد دورة عن بيولوجية ومكافحة ناقلات المرض والقوارض ودرتين عن استئصال الملاريا ومكافحتها . وفي أوائل عام ١٩٨١ عقدت للموظفين العنين دورة أخرى عن استئصال الملاريا ومكافحتها . ومن المزمع أن تعقد دورة في المستقبل لكارب الموظفين عن بيولوجية ومكافحة ناقلات المرض .

ان نجاح الدورات السابقة والاعتراف المتزايد بالمركز كجهاز ينطوي على نفع كبير للاقليم بد عمان الاعتراف بضرورة توسيع النطاق الحالي للمركز داخل مبان واسعة ودائمة . وقد قامت حكومة العراق والبلدان العربية بمنطقة الخليج فعلا باعداد الخطط الخاصة بالمباني والمرافق الجديدة . ومن المرجح أن يتحول المركز الى مؤسسة تعليمية رئيسية تخدم الاقليم . ويمكن لمنظمة الصحة العالمية أن تساعد في هذا الشأن عن طريق تقديم البعثات الدراسية للمشاركين والقيام ، ضمن أمور أخرى ، بتشجيع أخصائيي الحشرات بالاقليم على جمع وارسال عينات من الحشرات المفليسة الحاملة للمرض من أجل الرجوع اليها ودراستها في المركز .

طفل... طفل... طفل... طفل... طفل... طفل... طفل... طفل... طفل... طفل...

دور الجمعيات النسائية في الامارات العربية المتحدة

قامت الدكتورة جمال حرفوش ، وهي أستاذة فخرية في صحة الأم والطفل بالجامعة الأمريكية في بيروت بلبنان ، مؤخرًا بزيارة للامارات العربية المتحدة ، كخبيرة تابعة لمنظمة الصحة العالمية . وتؤكد الدكتورة جمال في تقريرها على الدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمات النسائية في تقديم خدمات لرعاية صحة الأم والطفل لاسيما على مستوى المجتمع . وحسبما تقوله الدكتورة جمال حرفوش فإن بعض مراكز صحة الأم والطفل في الامارات العربية المتحدة قد أقامت روابط وثيقة مع الجمعيات النسائية المحلية . وتوجد في بعض هذه الجمعيات " لجنة صحية " وحضانة للرضع وصغار الأطفال الذين تحضر أمهاتهم برامج محو الأمية وغيرها . وفي هذه الحالات تستفيد احدى المرضيات المساعدات في مركز صحة الأم والطفل من وجود الأطفال ، حيث تقوم يوميا بالمراقبة الصحية والفحص الدوري والتطعيم والاسعافات الأولية ، وذلك تحت اشراف طبيب مسؤل .

ومن أهم أنشطة هذه الجمعيات الاتصال بالأمهات والأطفال في المناطق النائية عن طريق مراكز فرعية على مستوى الرعاية الصحية الأولية. وهكذا توفر عضوية الجمعيات النسائية فرصة عظيمة لتدريب العاطلين في مجال صحة المجتمع على مساعدة مراكز صحة الأم والطفل في الوصول إلى الأطفال المحتقرين إلى الخدمات الصحية الكافية والمحرومين منها: وإذا اعتمد على الدلائل وتم ضمهم إلى هذه المجموعة لتدريبهم تدريجياً مشتركاً على مهام العمل، فمن المحتمل جداً أن يلعب دوراً فعالاً في تعزيز الرعاية الصحية الأولية وتنمية المجتمع في جميع أنحاء الإمارات.

وهكذا فإن اللجان الصحية في الاتحاد النسائي وفروع في أبوظبي وغيرها من الإمارات توفّر فريقاً محتتملاً من العاطلين في مجال الرعاية الصحية الأولية الذين يعرفهم المجتمع ويقبلهم تماماً. وتقول الدكتورة حروفش أنه ينبغي الحفاظ على الروابط القائمة بين بعض مراكز صحة الأم والطفل واللجان الصحية المذكورة مع تدعيمها وتوسيع نطاقها. ويمكن أن يستهل التعاون من جانب منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في مجال تنظيم دورات تدريبية خاصة أو حلقات عملية لتدريب معارفهم ومهاراتهم.

لقد أنشئت وزارة الصحة الاتحادية في الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢، وبعد ذلك بوقت قصير (١٩٧٢-١٩٧٣) قامت إدارة الطب الوقائي بإنشاء أول مركز لصحة الأم والطفل، كما تم بعد ذلك إنشاء سبعة مراكز أخرى فيما بين عامي (١٩٧٥ - ١٩٧٩). وتقوم الوزارة بتقديم أغلب الخدمات العلاجية والوقائية. وتعد مكافحة الأمراض السارية من العناصر الأساسية للرعاية الصحية الأولية. وتتمثل الاستراتيجيات المتبعة في مراقبة الأمراض والتحصين وإصحاح البيئة. وتقع مسؤولية خدمات إصحاح البيئة في المناطق الحضرية الواسعة على البلديات، أما في المناطق الحضرية الصغيرة والقرى فإن إدارة الطب الوقائي تشارك في المسؤولية عن تأمين الخدمات الضرورية.

النيل الأزرق . . . النيل الأزرق . . . النيل الأزرق . . . النيل الأزرق . . . النيل الأزرق . . .

مشروع النيل الأزرق الصحي : مكافحة أمراض الاسهال

تعد أمراض الاسهال سبباً رئيسياً للمرض والوفاة بين الرضع والأطفال في السودان. وتوضّح إحدى الدراسات الاستقصائية التي أجريت حديثاً أن حوالي ٥٠٪ من وفيات الرضع ترجع إلى الاسهال. ومع ذلك فإن النسبة الدقيقة لأمراض الاسهال الناجمة عن تناول الماء الطوث، ونسبة أمراض الاسهال وعدوى الجلد والعيّن الناجمة عن نقص الماء اللازم لأغراض الصحة الشخصية، (الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالفصل) غير معروفتين. وقد أظهرت دراسة تفشيّات الالتهاب المعوي المعدي أن الماء كان وسيلة انتشار المرض في أغلب الحالات. وبالإضافة إلى ذلك فقد ثبت، في حالات عديدة، تلوث الماء في الجرار المنزلية (الأزهار)، مما يوحي بأن تلوث ماء الشرب في المنزل يمكن أن يكون عاملاً هاماً في نقل أمراض الاسهال.

الأهداف والاستراتيجية

تتمثل الأهداف العامة لمشروع النيل الأزرق الصحي في مكافحة أهم الأمراض المرتبطة بالماء والوقاية منها، وبصفة رئيسية الملاريا والشيستوزومية وأمراض الاسهال في منطقة المشروع، بدءاً بتقرير الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية للبرنامج. ومن المزمع وضع استراتيجية طويلة الأمد وشاملة خلال فترة خمس سنوات بدأت في يوليو / تموز ١٩٨١ في منطقة الدراسة التي تشمل حوالي ٥٥ قرية

يسكنها حوالي ٥٠٠٠٠ نسمة بالقرب من أبو عاشر بمدينة الجزيرة. وبعد جمع البيانات الأساسية الخاصة بالأمراض المرتبطة بالماء على مدى عام سيبدأ تنفيذ الاستراتيجية اعتباراً من يوليو/ تموز ١٩٨٢ مع تقييمها على امتداد ٤ سنوات متعاقبة. وأذا ثبت نجاحها فسوف تنفذ اعتباراً من يوليو/ تموز ١٩٨٦ في جميع أنحاء مشروع الري في الجزيرة - مناقل ومنطقة رهد (مساحة إجمالية قدرها ٢١ مليون فدان يبلغ إجمالي عدد سكانها ١٨ مليون نسمة تقريباً، بالإضافة إلى ٥٥٠٠٠٠ من العاملين الموسميي). .

التثقيف الصحي والاعلام

سوف يتيح مشروع النيل الأزرق الصحي الفرصة لقياس أثر الجهود المبذولة في مكافحة أمراض الاسهال على الإصابة بالمرض والوفاة بين الأطفال من يوم ولادتهم الى سن الرابعة. ويتضمن البرنامج توفير شبكات المياه أو تجديدها ، وبناء المراحيض الخاصة ، وإدخال العلاج بتعويض سوائل الجسم عن طريق الفم ، والتثقيف الصحي . وقد أظهرت نتائج أعمال المسح الحاجة الواضحة للتثقيف الصحي والاعلام فيما يتعلق بأسباب أمراض الاسهال لدى الأطفال وعلاجها .

صحة البيئه . . . صحة البيئه . . . صحة البيئه . . . صحة البيئه . . . صحة البيئه . . . صحة

العقد الدولي لمياه الشرب يحرز تقدماً في جنوب السودان

لقد غلب من منظمة الصحة العالمية أن تساعد في تنظيم برنامج لمراقبة نوعية مياه الشرب ، يرتبط ببرنامج مرافق المياه الريفية الذي وضعت إدارة تنمية مياه الريف التابعة للوزارة الإقليمية للتعاونيات والتنمية الريفية بجنوب السودان .

والصدر الرئيسي للمياه في جنوب السودان هو المياه الجوفية، وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية. وقد أظهرت الإدارة المذكورة نشاطاً كبيراً في مجال التزويد بمياه الشرب خلال السنوات الخمس الماضية ، حيث حفرت ١٨٩ بئراً في القرى بعمق حوالي ١٢٠ قدماً للبئر الواحدة. ومنذ عام ١٩٧٥ قامت أيضاً عدة وكالات دولية وثنائية ، من بينها صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والحكومة النرويجية ، بحفر ما مجموعه ٨٦٠ بئراً تم تجهيز أغلبها بمضخات يدوية. ويبلغ الناتج المتوقع للأنشطة المشتركة لكل من إدارة تنمية مياه الريف والوكالات الطوعية الدولية والثنائية في المتوسط حوالي ٥٠٠ بئر كل سنة. وعلى ذلك فسوف يكون قد تم حفر ٥٠٠٠ بئر خلال عشر سنوات في حين أنه بحلول عام ١٩٩٠ سوف تكون هناك حاجة إلى نحو ٥٠٠٠ (بئر) وذلك وفقاً للتقديرات التي وضعت بمناسبة العقد الدولي لمياه الشرب والاصحاح .

وقد دعت المنظمة إلى إنشاء مختبر مركزي للماء في جوبا بأسرع ما يمكن ، حسبما ورد في خطة الإدارة المذكورة ، وذلك لجمع عينات من المياه ومراقبة نوعيتها . ويتعين إنشاء مختبرين إقليميين خلال العامين القادمين . وينبغي ان تحدد وزارة الصحة معايير جديدة لمياه الشرب ، وأن تصدر كذلك توجيهات لمراقبه نوعيه المياه . ونظراً لأن المفتشين الصحيين هم الركيزه الأساسية لأي برنامج للمراقبة ، فإنه يتعين تدريبهم على مراقبه نوعية المياه بوجه عام ، والمسح الصحي وأخذ العينات بشكل خاص.

في الخدمات الصحية القومية، وكذلك لتطوير بحوث الوقاية من أنواع السرطان المعروفة أسبابها. بالإضافة إلى التشخيص المبكر وتحسين أساليب العلاج الفعالة والمجدية من الناحية الاقتصادية. والهدف من البرنامج هو الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المرضى المحتملين والعالميين عن طريق مراجعة الأولويات والافادة إلى أبعد الحدود من الموارد المتاحة.

ثلث حالات السرطان يمكن الوقاية منها

يمكن اليوم الوقاية من نسبة تصل إلى ثلث حالات السرطان، وتوفير العلاج لحوالي ثلث المرضى على الأقل، كما أن أغلب مرضى السرطان ممن يستحيل علاجهم يمكن فعلاً تحريرهم من الألم. ومع ذلك فإن التقنيات والموارد لا تستخدم بشكل متساو حتى عند توافرها، كما أن النقص فيها يشتد حيث تشأ غالبية حالات السرطان، أي في البلدان النامية.

السرطان في العالم النامي

على عكس الاعتقاد السائد تعيش غالبية مرضى السرطان في البلدان النامية. ففي كل عام تظهر في هذه البلدان خمسة ملايين حالة، في مقابل ثلاثة ملايين حالة في البلدان المتقدمة. ويعد السرطان أحد أسباب رئيسية ثلاثة للوفاء في كل مكان. وفي العالم النامي على وجه الخصوص يختلف التطبيق عن الناحية النظرية، فالإجراءات الوقائية لا يتم تطبيقها، كما أن كثيرين من المرضى لا يمكنهم الحصول على العلاج أو الأدوية التي تقضى على آلامهم رغم أن قليلين من المحظوظين يمكنهم أن يتلقوا علاجات متقدمة حتى عند ما يكون استخدامه متأخراً كثيراً بحيث لا ترجى منه فائدة.

الوقاية العملية

إن الموارد المخصصة في الوقت الحاضر لأساليب الوقاية الأولية والثانوية قليلة جداً. ومن الممكن الوقاية من نسبة تصل إلى ثلث حالات السرطان الجديدة عن طريق خلق الوعي الصحيح بتغيير في أساليب حياة الأفراد. وليس هناك إجراء آخر يمكن أن يكون له تأثير أكبر من تثبيط الإقلاق من استعمال التبغ، سواء بالتدخين (الذي هو سبب سرطان الرئة) أو بالمشغ (الذي هو سبب سرطان الفم).

ولا يستند على الاكتشاف المبكر للسرطان (الوقاية الثانوية) بالضرورة تيسر التكنولوجيا المعقدة، كما هي الحال في سرطان الفم وسرطان المستقيم وسرطان البروستاتا، وهي حالات يمكن اكتشافها بالفحص البسيط. ويمكن الكشف عن أكثر نوعين من أنواع السرطان شيوعاً في المرأة وهما سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم - بطرق من المعروف أنها تقلل من الوفيات وهي: الفحص الذاتي الشهري للثديين، و"مسحة باب" بالنسبة لسرطان عنق الرحم.

وقد توصل برنامج المنظمة إلى أنه مع إعادة تنظيم الأولويات وإعادة توجيه الموارد القومية والدولية الموجودة، يمكن التوسع في الفرص المتاحة للعلاج بالتقنيات المستخدمة حالياً لتشمل حوالي ثلث المرضى جميعهم. وبجانب ذلك فإن هناك حاجة إلى القيام، عن طريق البحث، باستبطان طرق جديدة للعلاج تكون مناسبة للاستخدام الروتيني في برنامج واسع النطاق في البلدان النامية.

التخلص من الألم

عندما يكتشف السرطان في وقت متأخر جدا ، أو يصبح التخلص منه متعذرا ، يمكن للمريض أن يكون في حالة أفضل بدون علاج فعال ؛ ولكن يجب أن تتاح له الفرصة لأن يودع الحياة بسلام وبدون ألم . فبدلا من نبذ المرضى وعزلهم ينبغي تخليصهم من الألم والقلق ، وذلك عن طريق ما يشملهم به المحيطون بهم من تعاطف وتفهم ومساندة . أن أغلب الآلام يمكن تخفيفها بعقاقير غير مكلفة ومع ذلك فمن الضروري تدريب المهنيين الصحيين على كيفية تخفيف الألم بكفاءة ، كما أن العقاقير الفعالة غير الباهظة التكلفة لا تزال غير متيسرة في مناطق كثيرة .

تدخين . . . تدخين . . . تدخين . . . تدخين . . . تدخين . . . تدخين . . . تدخين . . .

التدخين والشباب

سوف يشارك المسؤولون الصحيون من اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمر دولي حول التدخين والشباب ، سيتم عقده تحت رعاية كل من المنظمة والجمعية الايطالية للوقاية من السرطان في مدينة البندقية في نوفمبر / تشرين الثاني القادم .

الأطفال في خطر!

يبدأ خطر التدخين على صحة الأطفال حتى من قبل أن يولدوا . وتظهر الدراسات أن الأمهات المدخنات معرضات للاجهاض بدرجة كبيرة ، وأن أطفالهن يولدون وأوزانهم منخفضة نوعا . كذلك يرتفع معدل الوفاة بين الرضع الذين تدخن أمهاتهم ، كما يؤثر التدخين على الأطفال . وتبين عدة دراسات ان التدخين بشكل منتظم كثيرا ما يبدأ بين سن العاشرة والثانية عشرة ، ومع ذلك فان الفترة الحرجة التي تبدأ فيها الغالبية في التدخين تكون في بداية سن المراهقة . وما يؤسف له أن المحاولات التي بذلت لمنع المراهقين من التدخين لم تحرز حتى الآن النجاحا محذوا .

لماذا يبدأون في التدخين ؟ .

رغم أن جميع الأطفال تقريبا يعلمون أن التدخين خطر على صحتهم فان غالبيتهم على استعداد لأن يجربوه عندما يبلغون سن المراهقة . وما يؤثر عليهم بشكل رئيسي كى يدخنوا ما يجدونه من ضغط من أقرانهم . كذلك فان سلوك الوالدين له تأثير عليهم ؛ فمن المعروف أن الوالدين اللذين يدخنان من المحتمل أن يكون لهما أطفال من المدخنين ، ان المراهقين الذين يدخن والداهم يزيد احتمال تدخينهم عن لا يدخن والداهم بأكثر من الضعف . ويميل أراء المدخنين من المراهقين الى أن يقل في المدرسة ، سواء في النواحي العلمية أو الرياضية ، مما يجعلهم بالتالي كارهين للمدرسة في أغلب الأحوال .

وهناك قليل من الشك في أن الاعلان الذي يقدم المدخنين على أنهم أصحاب مقام مرموق ذوو جاذبية بالنسبة للجنس الآخر ، وناجحون اجتماعيا - كما هي الحال في الغالب في البلدان النامية - ينطوي على تأثير على الشباب في مرحلة حرجة من حياتهم .

الاتجاهات الحالية

هناك ازدياد حاد في التدخين في جميع البلدان النامية تقريبا . أما في البلدان الصناعية فان الزيادة العامة في التدخين قد توقفت ، بل وانخفضت في بعض الحالات . ومن هنا كان الجهد

الذى تبذله الآن شركات التبغ بغرض تشجيع التدخين فى البلدان النامية، عن طريق حملات اعلانية باهظة التكاليف. ومع ذلك تزداد عادة التدخين بين الغنيات المراهقات حتى فى البلدان الصناعية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية تدخن الغنيات الآن بقدر ما يدخن الأولاد، وقد اختفى فى عام ١٩٧٤ الفرق فى معدلات التدخين، كما لوحظ نفس الاتجاه فى بلدان صناعية أخرى.

ومن الزعم أن يقوم مؤتمر البندقية الخاص بالتدخين والشباب بدراسة هذه المشاكل والبحث عن وسائل أفضل لمعالجتها. وسوف يتم وضع أسلوب متعدد القطاعات ينطوى على حملات للتوعية مخططة بعناية. كذلك سوف يفسح المجال أمام الشباب للتعبير عن نفسه فيما يتعلق بجميع هذه المسائل واقتراح الحلول لها.

يوم الغذاء العالمى . . . يوم الغذاء العالمى . . . يوم الغذاء العالمى . . .

الغذاء والصحة

بحسبة يوم الغذاء العالمى (١٦ أكتوبر/ تشرين الأول) ألقى الدكتور هافدان ماهلر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، البيان التالى :

" ان حق البشرية فى الطعام الكافى المغذى يعد دعاية قاسية بالنسبة لمئات الملايين من البشر فى عالم اليوم اذ أن شخصا واحدا على الأقل من بين كل أربعة أشخاص من سكان البلدان النامية يتناول غذاء يقل عن مستوى الحد الأدنى الحرج .

ان سوء التغذية، وهو النتيجة المباشرة للظلم والتخلف، يسلب كل يوم من الالاف حقهم الفكرى والاقتصادى الذى ولدوا به. وتبلغ وطأة ذلك أشدها على الأطفال، الذين يؤدى نقص التغذية والمياه الآمنة الى اصابهم بالأمراض القاتلة. وبالنسبة للباقيين منهم على قيد الحياة فسوف تقل قدرة عدد كبير منهم على التعلم أثناء سنوات الطفولة، وعلى الكسب عند ما يكبرون. وهكذا يكون نقص الطعام الكافى والمغذى قد أدى الى تأخر التقدم الاقتصادى فى العالم النامى لأن التنمية تعتمد على الطاقة البشرية التى تعتمد بدورها على الطعام المناسب. فضلا عن ذلك فان الجوع الذى ينتشر اليوم على نطاق واسع يشكل تهديدا واضحا للسلام فى عالمنا.

وفى البلدان الصناعية يسهم سوء التغذية المقترن بالوفرة بشكل مباشر فى زيادة عبء البدانة وأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض البول السكرى ومشكلات الأسنان.

وفى ظل معرفتنا الحالية، وأساليبنا التكنولوجية الحديثة، والقوى الاجتماعية والاقتصادية المتيسره لنا، فان عصرنا فى موضع الاتهام بأن المشكلات الغذائية العالمية تهدو فى ازدياد من حيث ضخامتها.

ان يوم الغذاء العالمى يعد فرصة لقطاع الصحة كى يعيد تكريس نفسه لهذا مجهودات أضخم بهدف تقليل سوء التغذية والحد من تأثيره. وتتضمن الأولويات التقليل من أمراض الاسهال وغيرها من الأمراض المعدية، وتوفير مياه الشرب الآمنة، والاصحاح الكافى، ومساعدة الولادات بشكل أفضل، والتحصين المناسب للأطفال، وتشجيع الرضاعة الطبيعية وممارسات النظام الجيدة وتحسين التثقيف الغذائى ومكافحة النقص النوعى فى التغذية.

ان الدول الأعضاء فى منظمة الصحة العالمية تقوم بأنشطة واقعية وفعالة، منها ما هو

غذائى وما هو مرتبط بالتغذية ، مما يعد حجر الزاوية بالنسبة لجهودها لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية لكل مواطن . وسوف نظل نعمل بشكل وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات الدولية من أجل وضع استراتيجيات للغذاء والتغذية لكل بلد ، باعتبار ذلك عنصرا أساسيا فى خطط التنمية القومية .

" ان يوم الغذاء العالمى يعيد الى أذهاننا بأن لكل قطاع من قطاعات التنمية دورا يقوم به فى تحقيق الهدف الشائى : " الطعام للجميع " و " الصحة للجميع " .